اي الفيامت جينا بكم لفيفا مختلطين اياكم وايّاهم ثم نحكم بينكم ونميز سعداكم واشقيائكم
واللفيف الجماعات من قبايل شتّي
واللفيف الجماعة من قبايل

وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما انزلنا القرآن الا بالحكمة وما
نزل الا ملتبسا بالحق والحكمة لاشتماله علي الهداية الي كل خير او ما انزلناه من
السماء الا بالحق محفوظا بهم من تخليط الشياطين قال الراوي اشتكي محمد بن
السماك فاخذنا ماءه وذهبنا به الي طبيب لفرايه فاستقبلنا رجل حسن الوجه
طيب الرايحة نقي الثوب فقال لنا الي فلان الطبيب نريد ماء ابن السماك
فقال سبحان الله يستعينون علي ولي الله بعدوّ الله اضربوه علي الارض
وارجعوا الي ابن السماك وقولوا له ضع يدك علي موضع الوجع وقل بالحق انزلناه
وبالحق نزل ثم غاب عنا فلم نره فرجعنا الي ابن السماك فاخبرناه بذلك فوضع
يده علي موضع الوجع وقال ما قال الرجل وعوفي في الوقت وقال كان ذلك
الخضر عليه السلام وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا من
النار وقرانا منصوب لفعل يفسره فرقناه اي فصلناه او فرقنا فيه الحق من
الباطل لتقراه علي الناس علي مكث علي تؤده وتثبت ونزلناه
تنزيلا علي حسب الحوادث قل امنوا به او لا تؤمنوا اي اختاروا
لانفسكم النعيم المقيم او العذاب الاليم ثم علل بقوله ان الذين
اوتوا العلم من قبله من التورية من قبل القرآن اذا يتلي
عليهم القرآن يخرون للاذقان سجدا حال ويقولون
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ❀
لقوله امنوا به او لا تؤمنوا اي اعرض عنهم فانهم ان لم يؤمنوا به ولم يصدقوا
بالقرآن فان خيرا منهم وهم العلماء الذين قرأوا الكتب قد امنوا به وصدقوه
فاذا تلي عليهم خروا سجدا وسجدوا لله تعظيما لامره ولا تجاوزه ما وعد في
الكتب المنزلة وبشر به من بعثة محمد عليه السلام وانزال الفرقان عليه وصم المراد
بالوعد المذكور ان لمعني انه وهي تؤكد الفعل كما ان تؤكد الاسم وكما الزمت
ان باللام في انهم لمحضرون الزمت ان باللام في لمفعولا ويخرون للا

اذقان

٣٨

اذقان يبكون

اذقان يبكون ومعني الخرور للذقن السقوط علي الارض بالوجه وانما خص
الذقن لان اقرب الاشياء من وجه الي الارض عند السجود الذقن يقال علي
وجهه وعلي ذقنه وخر لذقنه ولوجهه اما معني علي فظاهر واما معني اللام فكانه
جعل ذقنه ووجهه للخرور واختصه اذ اللام للاختصاص وكرر يخرون للاذقان
لاختلاف الحالين وهما خرورهم في حال كونهم ساجدين وخرورهم في حال كونهم باكين
ويزيدهم القرآن خشوعا لين قلب ورطوبة عين قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن لما سمعه ابو جهل يقول يا الله يا رحمن قال انه ينهانا ان
نعبد الهين وهو يدعو لها اخر نزلت وقيل ان اهل الكتاب قالوا انك لتقل
ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التورية هذا الاسم فنزلت والدعاء بمعني التسمية
لا بمعني النداء واو للتخيير اي سموا بهذا الاسم او بهذا واذكروا اما هذا واما هذا
والتنوين في والله اعلم ايا ما تدعوا عوض عن المضاف اليه وما زيدت للتوكيد
وايا نصب بتدعوا وهو مجزوم باي اي اي هذين الاسمين ذكرتم وسميتم فله
الاسماء الحسني والضمير في فله يرجع الي ذات الله تعالي والفاء لانه جواب الشرط
اي ايا ما تدعوا فهو حسن فوضع موضعه قوله فله الاسماء الحسني لانه اذا حسنت
اسماؤه كلها حسن هذان الاسمان لانهما منها ومعني كونها احسن الاسماء انها مستقلة
لمعاني التمجيد والتقديس والتعظيم ولا تجهر بصلوتك بقراءة صلوتك
علي حذف المضاف لانه لا يلبس اذ الجهر والمخافتة يعتقبان علي الصلوة لا غير
والصلوة افعال واذكار وكان رسول الله عليه السلام يرفع صلوته بقراءته فاذا
سمعها المشركون لغوا وسبّوا فامران يخفض من صوته والمعني ولا تجهر حتي تسمع
المشركين ولا تخافت بها حتي لا يسمع من خلفك وابتغ بين ذلك بين
الجهر والمخافتة سبيلا وسطا او معناه ولا تجهر بصلاتك كلها ولا تخافت بها
كلها وابتغ بين ذلك سبيلا بان تجهر بصلوة الليل وتخافت بصلوة النهار
او بصلاتك بدعائك وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا كما زعمت
اليهود والنصاري وبنو مليح ولم يكن له شريك في الملك
كما زعم المشركون ولم يكن له ولي من الذل اي لم يذل فيحتاج الي ناصر

ثم لم يحتاج الي ولي ... دون بعض

Copyright © King Saud University